

تسميات وأنواع المخارج :

تنقسم مخارج الحروف من حيث الجنس إلى قسمين:

- (١) محقق: وهو جزء معين من أجزاء الحلق واللسان والشفيتين والخيثوم.
 (٢) مقدر: هو ما ليس له جزء معين وهو الجوف.

تنقسم المخارج من حيث المواضع العامة إلى خمسة مخارج عامة :

- (١) الجوف . (٢) الحلق . (٣) اللسان .
 (٤) الشفتان . (٥) الخيثوم .

تنقسم المخارج من حيث الفصول أو المخارج التفصيلية إلى ١٧ مخرجًا خاصًا.

١- «مخرج الجوف»

ما هو الجوف ؟

الجوف هو الخلاء الداخل في الفم، ويبدأ من أقصى الحلق وينتهي إلى الشفتين^(١).

كم مخرجًا في الجوف ؟ وكم حرفًا يخرج منه ؟

في الجوف مخرج واحد، وتخرج منه أحرف المد الثلاثة وهي :

(١) الألف الساكنة المفتوح ما قبلها دائما.

(٢) الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

(٣) الياء الساكنة المكسور ما قبلها^(٢).

(١) أي هو مجموع التجويف الحلقوي والتجويف الفمي.

(٢) لم يذكر كلمة دائمة مع الواو الساكنة والياء الساكنة حيث أنه قد تأتي الواو الساكنة ومفتوح ما قبلها وتأتي الياء الساكنة ومفتوح ما قبلها ويسمى حرفًا اللين.

٢- «مخرج الحلق»

كم مخرجاً في الحلق؟ وكم حرفاً يخرج منه؟

في الحلق ثلاثة مخارج خاصة، وتخرج منه ستة أحرف :

- المخرج الأول: أقصى الحلق: مما يلي الصدر ويخرج منه حرفان: الهمزة والهاء.
- المخرج الثاني: وسط الحلق: ويخرج منه حرفان: العين والحاء المهملتان، أي الخاليتان من النقط.
- المخرج الثالث: أدنى الحلق: ويخرج منه حرفان: الغين والحاء المعجمتان أي اللتان عليهما النقط.

٣- «مخرج اللسان»

كم مخرجاً في اللسان؟ وكم حرفاً يخرج منه؟

- اللسان هو أكثر أجزاء الفم حروفاً وأعظم جزء فيه وهي حروف لا تخرج من اللسان فقط إنما يشارك اللسان الحنك الأعلى والأسنان، ففي اللسان عشرة مخارج، ويخرج منها ثمانية عشر حرفاً حسب التفصيل الآتي :
- المخرج الأول: أقصى اللسان «أي أبعد عن الشفتين» وما يحاذيه من الحنك الأعلى، وتخرج منه، القاف.
- المخرج الثاني: أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف، ويخرج منه الكاف.
- المخرج الثالث: وسط اللسان، وما يحاذيه من الحنك الأعلى، ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي: الجيم والشين والياء غير المدية.
- المخرج الرابع: إحدى حافتي اللسان، وما يحاذيه من الأضراس العليا من الجهة

اليسرى أو اليمنى، ويخرج منه الضاد المعجمة (١) .

- المخرج الخامس: قليلاً من حافة اللسان مع طرفه إلى مقدم الفم وما يحاذيه من الضاحك إلى الثنايا العليا وتخرج منه اللام (٢) .

ويعد اللام من أوسع المخارج حيث أنه يأخذ في مخرجه ٤ أسنان الضاحك والنايب والرابعيه والثنايا من الطرفين (أي ٨ أسنان) .

- المخرج السادس: طرف اللسان، تحت اللام، وما يحاذيه من الأسنان العليا، ويخرج منه حرف النون .

- المخرج السابع: طرف اللسان مائلاً قليلاً إلى ظهره مع ما يحاذيه من الأسنان العليا، ويخرج منه حرف الراء .

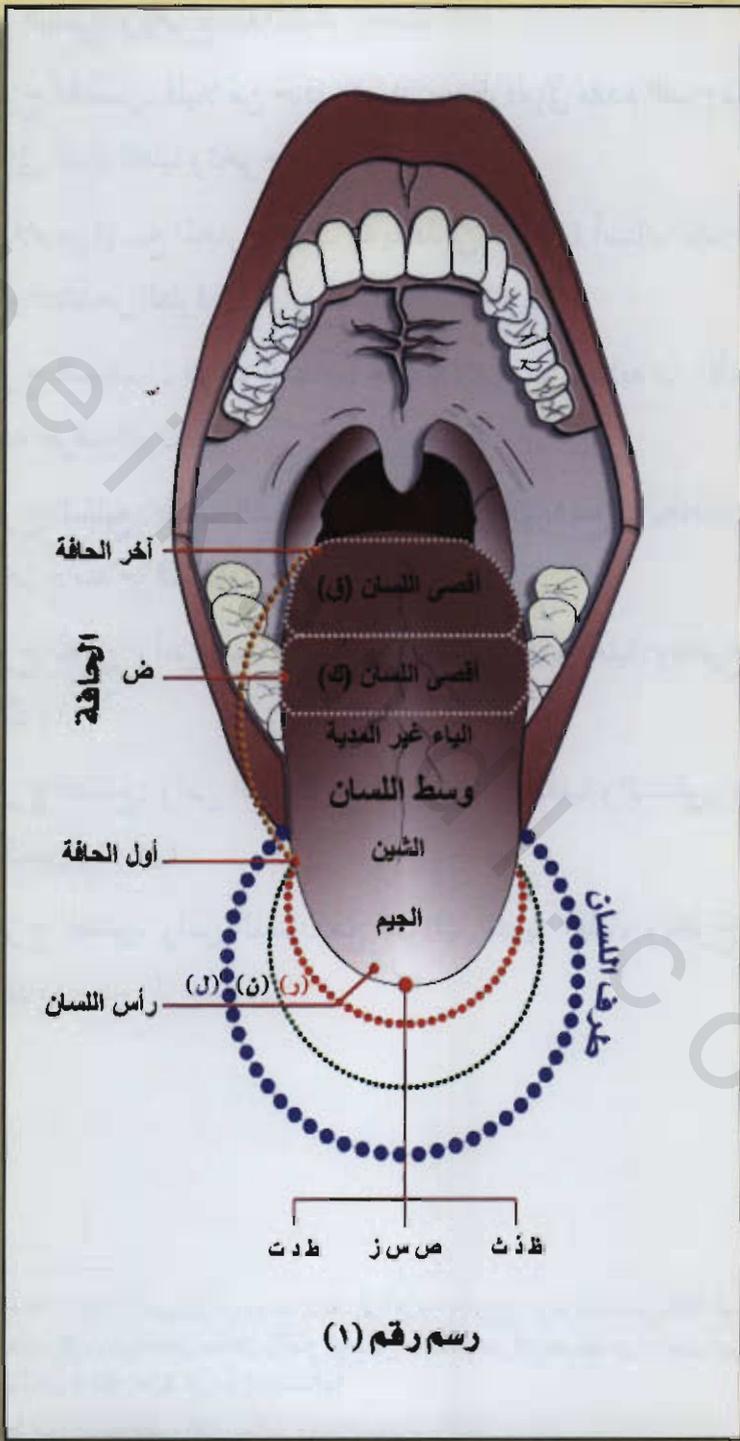
- المخرج الثامن: رأس اللسان إذا اتصل بأصول الثنايا العليا، ويخرج منه (الطاء والذال والتاء) .

- المخرج التاسع: رأس اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى، ويخرج منه (الصاد والسين والزاي) .

- المخرج العاشر: رأس اللسان مع أطراف الثنايا العليا، ويخرج منه (الطاء والذال والتاء) . انظر الرسم رقم (١) .

(١) والمراد بالحافة: الجانب الذي يبدأ من وسط اللسان إلى آخره، وخروج حرف الضاد من الحافة اليسرى أكثر وأيسر، ومن اليمنى أصعب وأقل، ومن الحافتين معاً أقل وأعسر. وقد قيل أن سيدنا عمر رضي الله عنه يخرجها من الجانبين، فهي أصعب الحروف وأشدّها على اللسان ولا يمكن ضبط مخرجها إلا بالمشاهدة.

(٢) والمراد بالطرف (الجانب أيضاً والذي يبدأ من وسط اللسان إلى رأسه) .



أسماء الأسنان وتقسيمها :

وهي في أكثر الناس اثنان وثلاثون سنًا، نصفها في الفك العلوي، ونصفها في الفك السفلي.

وهي موزعة كالتالي:

(١) الثنايا : وهي الأربعة التي في مقدم الفم، اثنان من فوق وتسمى الثنايا العليا، واثنان من تحت وتسمى الثنايا السفلي.

(٢) الرباعيات «بفتح الراء» : وهي الأربعة التي تلي الثنايا من كل جانب واحدة.

(٣) الأنياب : وهي الأربعة التي تلي الرباعيات من كل جانب واحدة ^(١).

(٤) الضواحك : وهي الأربعة التي تلي الأنياب من الجانبين من كل جانب واحد.

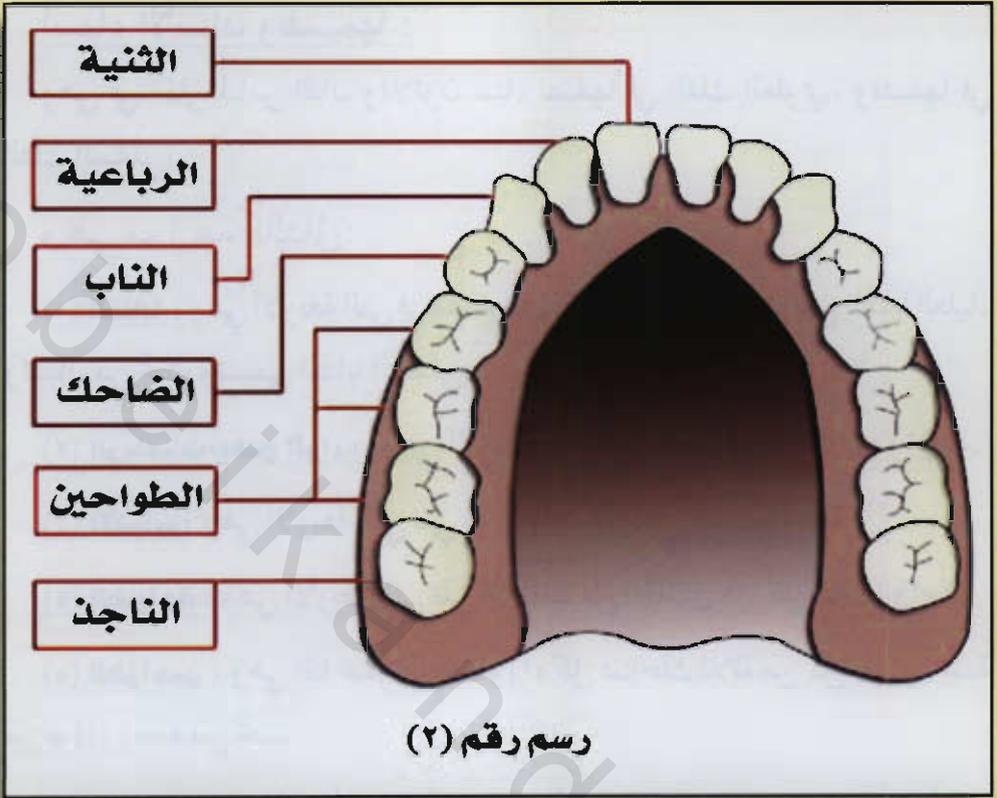
(٥) الطواحين : وهي اثنا عشر طاحناً، وراء كل ضاحك ثلاثة من كل جانب، ستة من فوق، وستة من تحت.

(٦) النواجذ : وهي الأربعة الأخيرة من كل جانب اثنان، واحدة من أعلى وأخرى من أسفل ^(٢).

الرسم رقم (٢)

(١) وتسمى الثنايا والرباعيات والأنياب بالأسنان وهم اثنا عشر سنًا.

(٢) وتسمى الضواحك والطواحين والنواجذ أضراساً وهي عشرون ضرساً.



٤- «مخرج الشفتين»

كم مخرج في الشفتين؟ وكم حرفاً يخرج منه؟ .

فيه مخرجان

المخرج الأول: بطن الشفة السفلي مع أطراف الشايبا العليا ويخرج منه الفاء.

المخرج الثاني: الشفتان ويخرج منهما (الواو غير المدية والباء والميم) إلا أن (الواو) تخرج بانضمام الشفتين من دون اتصالهما، والمقصود هنا واو اللين والواو المتحركة مطلقاً، وأما الباء فبانطباق بطن الشفتين من الداخل، لذا سمي حرف بحري. وأما الميم فبانطباق الشفتين من الخارج، لذا سمي حرف بري^(١).

(١) من الخارج يعني الشفتين بوضعهما الطبيعي.



المِيسِرْفِي عَالِمُ التَّحْوِيلِ ٣٧

٥- «مخرج الخيشوم»

ما هو الخيشوم؟

هو أقصى الأنف المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم.

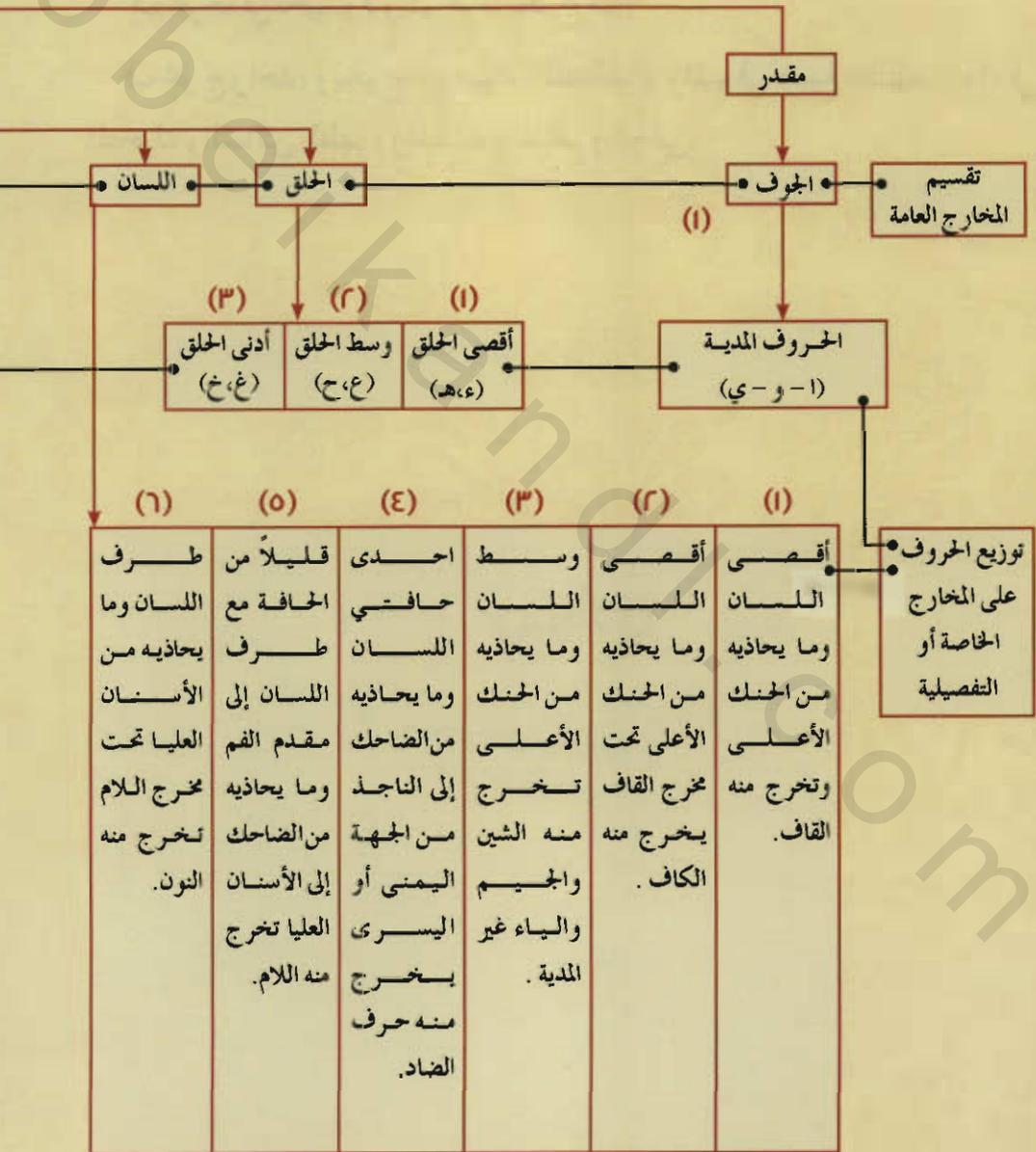
كم مخرجا في الخيشوم وكم حرفا يخرج منه؟

فيه مخرج واحد، ويخرج منه صوت الغنة للنون والميم في جميع حالتها سواء في المتحرك والساكن المظهر، والمشدد والمدغم والمخفي.

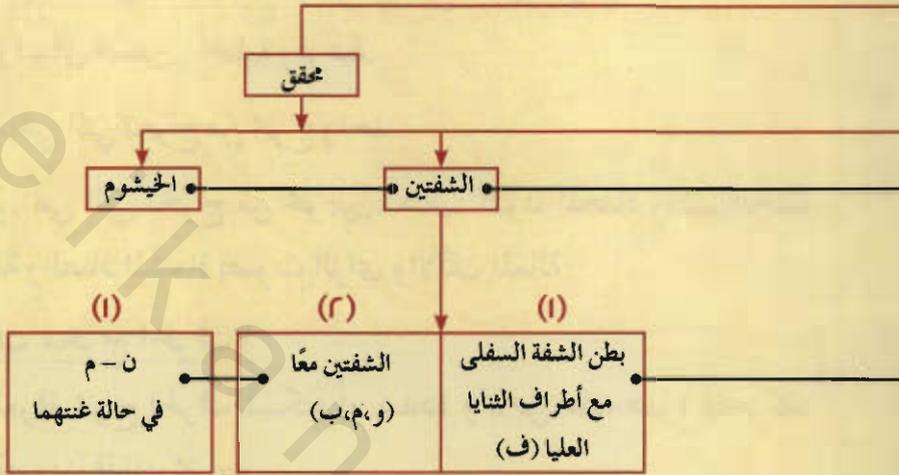




تنقسم المخارج



ن حيث الجنس



(١٠)	(٩)	(٨)	(٧)
رأس اللسان	رأس اللسان	رأس اللسان	طرف اللسان
مع أطراف الثنايا العليا	مع ما بين الثنايا العليا	مع أصول الثنايا العليا	اللسان مائلاً إلى ظهره وما يحاذيه
تخرج منه الطاء والذال والطاء.	والسقلبي تخرج منه الصاد والزاي والسين.	تخرج منه الطاء والذال والطاء.	من الأسنان العليا تخرج منه الراء.



أقسام الحروف

إلى كم قسم تنقسم الحروف؟ وعرف كل قسم منها؟

تنقسم الحروف إلى قسمين: أصلية وفرعية.

والأصلية: هي التي تخرج من مخرج واحد.

والفرعية: هي التي تخرج من مخرجين، مثال: النون المخفاة والميم المخفاة

والهمزة المسهلة والصاد المشماة بصوت الزاي والألف الممالة.

كيف يعرف مخرج الحرف؟

إذا أردت معرفة مخرج الحرف فسكنه أو شدده وأدخل عليه همزة متحركة،

فحيث انقطع الصوت فذلك مخرجه.

مثل: (أَب - اب) ستلاحظ أن الصوت انقطع عند الشفتين.

ألقاب الحروف:

أذكر ألقاب الحروف وسبب تسميتها بذلك؟ وما هي حروف كل لقب؟

ألقاب الحروف عشرة وهي كالتالي:

(١) **الحروف الخلقية:** وسميت بذلك لخروجها من الخلق، وهي: (الهمزة والهاء)

(العين والحاء) (الغين والحاء).

(٢) **الحروف اللهوية:** وسميت بذلك لخروجها بالقرب من اللهة (وهي لحمة

تحاذي آخر اللسان من أعلى) وهي: القاف والكاف.

(٣) **الحروف الشجرية:** وسميت بذلك لخروجها من شجر الفم، أي الغار الذي

يحاذي وسط اللسان من الحنك الأعلى، وهي: الجيم والشين والياء غير المدية.

المُسْتَرْفِي عَلِيٌّ الْجَوَادُ ٤١

(٤) الحروف العاقية: وسميت بذلك لخروجها من حافة اللسان، وهي حرف واحد: الضاد.

(٥) الحروف الطرفية: وسميت بذلك لخروجها من طرف اللسان، وتسمى أيضا بالذلقية وهي: اللام والتون والراء.

(٦) الحروف النطمية: سميت بذلك لمجاورة مخرجها نطق الحنك الأعلى وهي: الطاء والذال والتاء.

(٧) الحروف الأسلية: سميت بذلك لخروجها من أسلة اللسان، أي مستدقه وتسمى أيضا بحروف الصفير.

(٨) الحروف اللثوية: وسميت بذلك لخروجها من قرب اللثة وهي لحمة الاسنان العليا، وهي: الطاء والذال والتاء.

(٩) الحروف الشفوية: وسميت بذلك لخروجها من الشفاه، وهي: الفاء والواو غير المدية والباء والميم.

(١٠) الحروف الجوفية: وسميت بذلك لخروجها من الجوف، وتسمى أيضا المدية لأنها تمد والهوائية لأنها تنتهي إلى الهواء وهي الألف والواو والياء المدية^(١).



(١) حروف الغنة وهي الميم والتون ولا يمكن درجها مع الألقاب لأنه ليست الغنة لقب فقط فاسم الغنة تأتي تحت لقب، وصفة لازمة، وصفة عارضة.



صفات الحروف تمهيد للدخول إلى باب الصفات

الصفات جمع صفة وهي وصف الشيء بشكل حسي أو بشكل معنوي فنصف النخلة بأنها طويلة، ونصف البحر الأبيض بأواجه العالية، ونصف البحر الأحمر بأسماكه ذات الألوان المبهجة، وهذه كلها أوصاف حسية، ونصف شهر رمضان بالبركة وشهر المغفرة والرحمة وهذه أوصاف معنوية فكيف يمكننا وصف الحروف؟.

لوصف الحروف لا بد أن نعرف مما يتكون الحرف فالحرف يتكون من مادتين هما، أولاً الهواء الخارج من الرئة، ثانياً الصوت الناتج من اصطدام الهواء بالأوتار الصوتية.

فكيف يتم ذلك؟

نحن حين نتنفس يخرج الهواء بشكل تلقائي دون أي مجهود منا من الرئة إلى الأنف وتسمى عملية الزفير، ثم نقوم بإدخاله في الرئة من خلال فتحة الأنف وتسمى الشهيق، وهذه عملية تلقائية دون إرادة منا.

ولكن حين نتكلم ماذا يحدث لحركة الهواء هل تستمر بنفس الطريقة السابقة شهيق وزفير؟ لا، بل تتوقف عملية الشهيق والزفير وتحدث عملية أخرى مكانها وهي اصطدام هواء الزفير بالأوتار الصوتية فتسمع صوتاً هذا الصوت نتيجة اصطدام الهواء بالأحبال الصوتية، وهذا موجود في أي مخلوق له صوت يسمع فمثلاً «حفيف الشجر» وهذا اسم صوت الشجر نسمعه في الشتاء أكثر من الصيف لوجود الرياح في موسم الشتاء، «هدير المياه» وهذا اسم صوت الماء فنسمع صوت الأمواج في اليوم الذي به هواء فكل خلق الله له اسم صوت ما عدا «بني آدم» الذي كرمه الله